

أضواء البيان

@ 477 : % (أي كما وأعربت ما لم تُصَف % وصدر وصلها ضمير ان حذف) % .

وبعضهم أعرب مطلقاً . . الخ . .

ويدل على صحة قول سيبويه رحمه الله قول غسان بن وعلة : ويدل على صحة قول سيبويه رحمه الله قول غسان بن وعلة : % (إذا ما لقيت بني مالك % فسلم على أيهم أفْضَل) % .
والرواية بضم { أَيْـُّهُم } وخالف الخليل ويونس وغيرهما سيبويه في (أي) المذكورة .
فقال الخليل : إنها في الآية استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير : ثم لنزغن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب إليه قول الشاعر :
ثم لنزغن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب إليه قول الشاعر :
إليه قول الشاعر : % (ولقد أبيت من الفتاة بمنزل % فأبيت لا حرج ولا محروم) % .
أي فأبيت بمنزلة الذي يقال له : لا هو حرج ولا محروم . وأما يونس فذهب إلى أنها استفهامية أيضاً ؛ لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها بالاستفهام لأن التعليق عنده لا يختص بأفعال القلوب ، واحتج لسيبويه على الخليل ويونس ومن تبعهما ببيت غسان بن وعلة المذكور آنفاً ، لأن الرواية فيه بضم { أَيْـُّهُم } مع أن حروف الجر ، لا يضمربينها وبين معمولها قول ولا تعلق على الأصوب ، وإن خالف فيه بعضهم ببعض التأويلات . ومما ذكرنا تعلم أن ما ذكره بعضهم من أن جميع النحويين غلطوا سيبويه في قوله هذا في (أي) في هذه الآية الكريمة خلاف التحقيق . والعلم عند الله تعالى . وقرأه حمزة والكسائي وحفص { عِتْدِيَّاءٌ } بكسر العين . و { صِلِيَّاءٌ } بكسر الصاد للإتباع . وقرأ الباقر بالضم فيهما على الأصل . قوله تعالى : { وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتِّمًا مَّقْضِيًّا } ثُمَّ نُنْزِلُكَ إِلَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا } . اختلف العلماء في المراد بورود النار في هذه الآية الكريمة على أقوال : .
الأول : أن المراد بالورود الدُّخول ، ولكن الله يصرف أذاها عن عباده المتقين عند ذلك الدخول . .

الثاني : أن المراد بورود النار المذكور : الجواز على الصراط ، لأنه جسر منصوب على

متن جهنم .